Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سعيدة

أحمر، أحمر، أحمر

ياله من يومٍ خريفيٍّ رائعٍ من أيـــام "رومـــا". خرجْـتُ من المنزل في صبيحـــةِ ذلـك اليـوم، وبـدا لـي الشـارع المحفوف بالأشجـار مزدانـاً بـالأحمر والأصفـر. أصفـر مـن الأوراق المبعـثرة فـوق أرض الشـارع الإســفلتية، وأحمر بسبب الأوراق التي ما زالت معلّقة علـى الأشجـار، ومن ورائها بدت السماءُ الزرقـاءُ. وكـانت أشعّـةُ الشمـس الدافئة المتلألئة تُشِعُّ فـوقَ تلـك الأوراق. وفجـأةً شعـرْتُ بالسعادةِ تغمرني. نعم السعادة لأني جميلـة، ولأنـي شابـة، ولأني أتمتّع بصحّةٍ جيّـدةٍ، ولأنـي كنـتُ زوجـة مـهندسٍ مدنيٍّ مرموقٍ ومشهورٍ جـداً. كنـتُ سـعيدةً بحيـث أنـي عندما بدأتُ أقودُ سيارتي، ورحْتُ أنتقـلُ مـن شـارع إلـى آخرَ، خارج المدينة بدأت أدندنُ أغنية.

ولكني لُذْتُ بالصمت بَغْتَةً، وشعرت بقلبي يغوص فـي حنايا صدري، عندما لاحت لي لافتةٌ عند مدخل شارع ريفـيٍّ ضيِّقٍ مكتوبٌ عليها : "فيلا ميموزا ــ دار رعاية".

شعرت أني مَيْتَةٌ أكثرَ مني حيَّةٌ. ركنْـتُ السـيارةَ فـي الفسحةِ أمام العيادة التي بدت كأنها فنـدقٌ عـاديٌّ عصـريٌّ، برواقِهِ الناتئ، وأبوابه الزجاجية، وصفوف النوافذ الممتدة على الطابقين.

إلا أن الشيءَ الذي أثار فزعي، هو تلك النظرة المداهنة. لقد كان من المفـترض أن أجـد مشفًـى عقليّـاً حقيقيـاً، ذا